

لسان العرب

(سيح) السَّيْحُ الماءُ الظاهر الجاري على وجه الأرض وفي التهذيب الماء الظاهر على وجه الأرض وجمعه سَيُوحٌ وقد ساحَ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَاءٌ سَيْحٌ وَغَيْلٌ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَجَمَعَهُ أَسْيَاحٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِتَسْعَةِ أَسْيَاحٍ وَسِيحِ الْعَمْرِ .

(* قوله « لتسعة أسياح إلخ » هكذا في الأصل) .

وَأَسَاحَ فَلَانٌ نَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسَاحَاتٌ بِحَرِّي بِإِذْنِ
[] مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ .

(* قوله « أسحت بحري » كذا بالأصل وشرح القاموس والذي في الأساس أسحت فيهم) .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ مَا سَقَى بِالسَّيْحِ فِيهِ الْعُشْرُ أَيْ الْمَاءِ الْجَارِي وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ فِي صِفَةِ بَيْتْرِ فَلَقْدَ أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِثُوبٍ مَخَافَةَ الْغُرْقِ ثُمَّ سَاحَتْ أَيْ جَرَى مَاؤُهَا وَفَاضَتْ وَالسَّيْحُ الْيَاحَةُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّسْرَهُ بٌ وَسَاحٌ فِي الْأَرْضِ يَسِيحُ سِيَاحَةً وَسَيُوحًا وَسَيْحًا وَسَيْحَانًا أَيْ ذَهَبَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا سِيَاحَةَ فِي الْإِسْلَامِ أَرَادَ بِالسَّيْحِ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ وَأَصْلُهُ مِنْ سَيْحَ الْمَاءِ الْجَارِي قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَسُكِّنِيَ الْبِرَارِي وَتَرَكَّ شُهُودَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ قَالَ وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ وَقَدْ سَاحَ وَمِنْهُ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ كَانَ يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ فَأَيْنَمَا أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى حَتَّى الصَّبَاحِ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وَالْمَسِيحُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُولَئِكَ أُمَّةٌ الْهَدَى لَيْسُوا بِالْمَسَايِحِ وَلَا بِالْمَذَابِيحِ الْبُذُرِ يَعْنِي الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْمَذَابِيحِ الَّذِينَ يَذِيعُونَ الْفَوَاحِشَ الْأَزْهَرِي قَالَ شَمْرُ الْمَسَايِحِ لَيْسَ مِنَ السَّيْحِ يَاحَةُ وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسْيِحِ وَالتَّسْيِحِ فِي الثُّوبِ أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَتْ مِنْ نَحْوِ وَاحِدٍ وَسِيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصِّيَامِ وَالزُّومِ الْمَسَاجِدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ وَقَالَ تَعَالَى سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا السَّائِحُونَ وَالسَّائِحَاتُ الصَّائِمُونَ قَالَ الزَّجَّاجُ السَّائِحُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ جَمِيعًا الصَّائِمُونَ قَالَ وَمَذْهَبُ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ الْفَرَضَ وَقِيلَ إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُدْرِمُونَ الصِّيَامَ وَهُوَ مِمَّا فِي الْكُتُبِ الْأُولَى قِيلَ إِنَّهَا قِيلَ لِلصَّائِمِ سَائِحٌ لِأَنَّ الَّذِي يَسِيحُ مُتَعَبِدًا يَسِيحُ وَلَا زَادَ مَعَهُ إِلَّا نَمَا يَطَّعَمُ إِذَا وَجَدَ الزَّادَ وَالصَّائِمِ لَا يَطَّعَمُ أَيْضًا فَلشبهه به سمي سائِحًا وَسئل ابن عباس وابن مسعود عن

السائحون فقال هم الصائمون والسيح المسح المخطط وقيل السيح مسح مخطط
يُسْتَتَرُ به وَيُفْتَرَشُ وقيل السيح العباءة المخططة وقيل هو ضرب من
البُرود وجمعه سِيُوحٌ أَنشد ابن الأعرابي وإني وإن تُذَكَرُ سِيُوحٌ عِبَاءَتِي
شِفاءُ الدَّقَى يا بَكَرَ أُمِّ تَمِيمِ الدَّقَى البَشَمُ وعباءةٌ مُسَيِّحةٌ قال
الطَّيْرِمَسَّاحُ من الهَوْدِ كَدَرَاءُ السَّرَاةِ ولونُها خَصِيفٌ كَلَاوَنِ الحَيَقُطَانِ
المُسَيِّحِ ابن بري الهَوْدُ جمع هَوْدَةٍ وهي القَطَاةُ والسَّرَاةُ الظهر والخَصِيفُ
الذي يجمع لونين بياضاً وسواداً وبُرْدُ مُسَيِّحٍ ومُسَيِّحٌ مخطط ابن شميل المُسَيِّحُ
من العِبَاءِ الذي فيه جُدَدٌ واحدةٌ بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد وكل عِبَاءَةٌ
سَيِّحٌ ومُسَيِّحةٌ ويقال نَعَمَ السَيِّحُ هذا وما لم يكن جُدَدٌ فإنما هو كساء وليس
بعباء وجَرَادُ مُسَيِّحٌ مخطط أيضاً قال الأصمعي المُسَيِّحُ من الجراد الذي فيه خطوط
سود وصفر وبيض واحده مُسَيِّحةٌ قال الأصمعي إذا صار في الجراد خُطوطٌ سودٌ ومُفْرٌ
وبيض فهو المُسَيِّحُ فإذا بدا حَجْمٌ جَنَاحُهُ فذلك الكِتْفَانُ لَأنه حينئذ يُكْتَسَفُ
المَشْيِ قال فإذا ظهرت أجنحته وصار أحمر إلى الغُبيرة فهو الغَوَّاءُ الواحدة
غَوَّاءَةٌ وذلك حين يَمُوجُ بعضه في بعض ولا يتوجه جهةً واحدةً قال الأزهري هذا في رواية
عمرو بن بحرٍ الأزهري والمُسَيِّحُ من الطريق المُبَيِّنُ شَرَكُهُ وإِنما سَيِّحَةٌ
كثيرةٌ شَرَكُهُ شَيْبُهُ بالعباءة المُسَيِّحُ ويقال للحمار الوحشي مُسَيِّحٌ لجُدَّةِ تفصل
بين بطنه وجنبه قال ذو الرمة تَهَاوَى بِي الطَّلَامَاءَ حَرَفُ كَأَنَّهَا مُسَيِّحٌ أَطْرَافِ
العَجِيزَةِ أَسْحَمٌ .

(* قوله « تهاوى بي » الذي في الأساس به وقوله أسحم الذي فيه أصر وكل صحيح) .

يعني حماراً وحشياً شبه الناقة به وانساح الثوب وغيره تشقق وكذلك المصيح وفي
حديث الغار فانساحت الصخرة أي اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء وبالصاد
وانساح البطن اتسع ودنا من السمن التهذيب ابن الأعرابي يقال للأتان قد انساح
بطنها وانسدال انسيحاً إذا ضخم ودنا من الأرض وانساح باله أي اتسع وقال
أُمْنِي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِيَّاكَ بعدما يُرَاجِعُنِي بَنِي فَيَنْسَاحُ بِهَا ويقال
أَسَاحَ الفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ قُنْدِيهِ قال خليفة الحُمَيْدِيُّ ويقال
سَيِّبُهُ وَسَيِّحُهُ مثله وساح الطَّلُّ أَي فَاءَ وَسَيِّحٌ ماء لبني حَسَّانِ بن عَوْفٍ وقال
يَا حَبِيبَ إِذَا سَيِّحٌ إِذَا المَصَّيْفُ التَّهَبُّ وَسَيِّحَانٌ نَهْرٌ بِالشَّامِ وفي الحديث ذَكَرُ
سَيِّحَانٍ هو نهر بالعواصم من أرض المصيصة قريباً من طرسوس ويذكر مع
جَيِّحَانٍ وساحين نهر بالبصرة وسيدحون نهر بالهند